ماذا في اللقاء السري بين العاهل الأردني والرئيس الإسرائيلي

ص2

التجديد الديني خطاب سلطوي لا يغير الكثير

ص13

«200 جنيه» تشويش درامي أكثر منه فيلما

ص17

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/09/06

28 محرم 1443

السنة 44 العدد 12171

Monday 06/09/2021

44th Year, Issue 12171

الجزائر تستشعر ضعف جهازها الدبلوماسي

خارطة طريق جديدة وإعادة انتشار دبلوماسي في المنطقة والعالم

الجزائر – استشعرت الجزائر ضعف جهازها الدبلوماسي أمام طموحاتها في لعب أدوار خارجية والتوسط في عدد من الملفات المعقدة وفي مقدمتها الملف الليبي وملف سد النهضة الإثيوبي وهو ما يبدو أنه دفعها إلى إعادة النظر في أداء دبلوماسيتها.

وأعلن الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عن استحداث مناصب المبعوثين الخاصين في الهيكل الدبلوماسي لوزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية، كما كشف عن تعيين عدد من الوجوه المخضرمة في تلك المناصب للاضطلاع بمختلف الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام الجزائري.

ويتعلق الأمر بكل من عمار بلاني، أحمد بن يمينة، بوجمعة ديلمي، طاوس حداداي جلولي، عبدالكريم حرشاوي، نورالدين عوام وليلي زروقي، وهي الوجوه التي شغلت مناصب دبلوماسية ومارست مسؤوليات عليا في الدولة، يراد استثمار خبراتها وكفاءاتها في دفع العمل الدبلوماسي الجزائري وتفعيله.

وينتظر أن يوجه هؤلاء الدبلوماسيون إلى مختلف الملفات الإقليمية والدولية، على غرار المغرب العربي ونزاع الصحراء، والساحل والقارة الأفريقية والاتحاد الأفريقي، والشرق الأوسط والجامعة العربية، والعلاقات مع أوروبا وأميركا والأمن الدولي والإرهاب والجريمة العابرة للحدود والجالية الوطنية في الخارج والتعاون الاقتصادي والحضور الجزائري في المحافل الدولية.

كما ينتظر أن يجري الرئيس تبون حركة دبلوماسية واسعة ستشمل أكثر من 70 منصبا لرؤساء المراكز الدبلوماسية والقنصلية، في إطار خطة لإعادة الانتشار الدبلوماسي، وتصعيد جيل جديد في العمل الدبلوماسي، بالموازاة مع استعادة الوجوه المخضرمة.

الرئيس الجزائري يستحدث مناصب المبعوثين الخاصين في الهيكل الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية

ويرتقب أن تدعو وزارة الخارجية موظفيها السامين في مختلف الأسلاك الدبلوماسية إلى لقاء موسع في العاصمة من أجل شرح خارطة الطريق الجديدة وإعادة الانتشار الدبلوماسي الجزائري في العالم، إلى جانب تفعيل الدور الجزائري في مختلف الملفات والقضايا الإقليمية والدولية.

وعاشت الدبلوماسية الجزائرية انكفاء لافتا خلال العشرية الأخيرة عمّق مشاكلها الخارجية الأمر الذي سمح بظهور توازنات أخرى في بؤر التوتر الإقليمية، كما هو الشأن في ليبيا ومالي، وذلك بسبب ضغط الأوضاع الداخلية وعدم الاستقرار في هرم السلطة.

وكان الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة قد ساهم في تراجع أداء دبلوماسية بلاده بسبب احتفاظه لنفسه بعدد من الملفات، كالعلاقات الجزائرية الفرنسية والجزائرية المغربية، والحد من تحرك السلك الدبلوماسي في الخارج، إلى جانب غياب قاطرة أمامية تقود السلك الدبلوماسي وعدم الاستفادة من الجالية المهاجرة في الخارج ومن الكفاءات الوطنية المنتشرة في العالم، كما ساهمت وضعيته الصحية التي تجاوزت خمس سنوات في شلل الجهاز الدبلوماسي على غرار الأجهزة والمؤسسات الأخرى.

وبرز خلال الأيام الماضية تنافس جزائري للمغرب في الملف الليبي حيث استضافت الجزائر اجتماع دول جوار ليبيا في محاولة لسحب الملف من الرباط التي تتابعه منذ 2014 وأحرزت فيه العديد من النجاحات التي تحسب لها لعل أهمها توقيع اتفاق الصخيرات.

وأعلنت الجزائر أواخر أغسطس الماضي قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وهي الخطوة التي لم تحظ بدعم أو تعاطف أيّ دولة باستثناء إيران، رغم خطاب المظلومية والاتهامات الخطيرة التي لا تستند لأيّ أدلة والتي وجهها وزير الخارجية رمطان لعمامرة إلى المغرب.

في المقابل، سجل المغرب خلال السنوات الأخيرة انتصارات دبلوماسية مهمة حيث نجح في استمالة مواقف العديد من الدول الأفريقية والأميركية الجنوبية لصالحه في قضية الصحراء المغربية التي تعد أصل النزاع بين البلدين، ويبقى النجاح الأهم هو اعتراف الولايات المتحدة بمغربية الصحراء وفتح سفارة في الأقاليم الجنوبية للمغرب وهي الخطوة التي تبعتها العديد من الدول الأفريقية والعربية.

وحضرت الاستراتيجية الدبلوماسية الجديدة في مخطط عمل الحكومة، المنتظر عرضه على البرلمان خلال الأيام القليلة القادمة، وذكرت وثيقة المشروع بأن "نشاط بلادنا الدبلوماسي سيتركز خلال السنوات القادمة على الدفاع عن مصالح الأمة والمساهمة في استتباب الأمن والاستقرار الإقليميين، وتعزيز الروابط مع أفريقيا والوطن العربي، وتنمية الشراكة والسلم في العالم، وإعادة نشر الدبلوماسية الاقتصادية في خدمة تنميتنا".

وأضافت "ستقوم الجزائر بنشاط استباقي ومتعدد الأشكال من أجل تمكين بلادنا من تعزيز مكانتها كفاعل نشيط، بحيث تساهم كما كانت كذلك في الماضي في تسوية الأزمات والتوترات على المستوى الدولي، وتؤثر على مجرى الأحداث الهامة في تاريخ المجتمع الدولي وفي حياة البشرية".

ولفتت إلى أن "الجزائر بحكم تاريخها ووزنها وموقعها الجغرافي المركزي بين القارة الأفريقية والوطن العربي والبحر الأبيض المتوسط، ستلتزم أكثر من أيّ وقت مضى بترقية مبادرات والقيام بمساع وبذل جهود من أجل المساهمة في تسوية الأزمات والنزاعات في المنطقة على غرار النزاع في الصحراء والأزمة في ليبيا أو عدم استقرار الأوضاع في منطقة الساحل الصحراوي، وكذا عبر القارة الأفريقية، والشرق الأوسط والحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط".

وكشفت الوثيقة عن خارطة طريق جديدة للجهاز الدبلوماسي من خلال العمل على تسويق والدفاع عن مواقف ومقاربات البلاد في مختلف النزاعات الإقليمية والدولية، كما هو الشأن في الصحراء المغربية والعلاقات مع المغرب، والأزمة الليبية والوضع في الشريط الحدودي الجنوبي.

وقالت إن "الجزائر تعمل على تعزيز حركية مصالحة الشعب الليبي وتنظيم الانتخابات بعيدا عن أيّ وساطة وتدخل أجنبيين، بينما ستضاعف جهودها في الساحل للمساعدة على استتباب الأمن والاستقرار في هذه المنطقة التي تنتمي إليها والتي تجمعها بهذه البلدان روابط تاريخية وسياسية وإنسانية قوية ومصير مشترك أمام تحديات وجودية".

وأضافت "ستتم إعادة تفعيل النشاط الدبلوماسي الجزائري بتجسيد البعدين العربي والأفريقي بشكل كبير، وتوطيد روابط الأخوة والصداقة مع بلدان هاتين المنطقتين اللتين تُعدّان جزءا من العمق الاستراتيجي والتجذر الحضاري لبلادنا".

قفوا لنبدأ من جديد

العراق يكافئ ماكرون بصفقة ضخمة لفائدة شركة توتال

بغداد – وقّع العراق الأحد عقداً مع مجموعة "توتال إينيرجيز" الفرنسية للاستثمار في مجال الغاز والنفط وفي استغلال الطاقة الشمسية تبلغ قيمته 27 مليار دولار، في خطوة قال مراقبون إنها تأتي كمكافأة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بعد زيارته الأخيرة إلى بغداد.

وقال المراقبون إن ماكرون سعى لإظهار مساندته للحكومة العراقية والنظام السياسي الذي تسيطر عليه الميليشيات الموالية لإيران، وهو يحصل على مكافأة لأجل الاستمرار في الاقتراب من منظومة الحكم الموالية لإيران والدفاع عنها وتوسيع اعترافه بها من العراق إلى سوريا ولبنان واليمن.

وأشار المراقبون إلى أن الصفقة، التي هي "أكبر استثمار لشركة غربية في العراق"، على حد وصف وزير النفط العراقي إحسان عبدالجبار إسماعيل، جاءت بخلفيات سياسية وهدفها هو تشجيع فرنسا على توفير غطاء دولي قابل بحكم الميليشيات في العراق والتغطية على الموقف الأميركي المعادي له.

وتسعى الميليشيات بدعم إيراني لدفع الأميركيين إلى الانسحاب من العراق، وتعتقد أن فرنسا يمكن أن تملأ هذا الفراغ خاصة أنها قريبة من إيران وعلى استعداد للاعتراف بالمجموعات المرتبطة بها مثلما هو الموقف من حزب الله اللبناني. وتلعب تلك الميليشيات في كسب الموقف الفرنسي على عامل الاستثمارات وحاجة الشركات الفرنسية إلى التعويض عن الخسائر التي لحقتها بسبب النفوذ الأميركي المهيمن على العراق.

وكان الرئيس الفرنسي قد أطلق تصريحات فهمت على أنها مغازلة للميليشيات من خلال التركيز على محاربة الإرهاب ومحافظة فرنسا على قواتها في العراق بدل إثارة موضوع الفساد والضغط على الحكومة لتنفيذ إصلاحات تستجيب لمطالب المحتجين مثلما تفعل في أماكن أخرى.

وقال ماكرون على هامش حضوره قمة دول جوار العراق زائد فرنسا إن بلاده "ستبقي على قواتها في العراق في إطار عمليات مكافحة الإرهاب ما دامت الحكومة العراقية تطلب ذلك، وسواء قررت الولايات المتحدة سحب قواتها أم لم تقرّر".

وتعمل باريس ما في وسعها لاستعادة نفوذها في العراق الذي فقدته منذ حرب 1991 عندما قرر الرئيسي الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران الانضمام إلى تحالف تقوده واشنطن لتحرير الكويت.

وهي تراهن على عقد اتفاقيات مهمة في مجال النفط وإنتاج الكهرباء مستفيدة من الأزمة الحادة التي يعشها العراق في هذا المجال.

وأعلن وزير النفط العراقي أن الشركة الفرنسية ستبني أربعة مشروعات عملاقة للطاقة في جنوب البلاد كلفتها 27 مليار دولار، وذلك بموجب اتفاق وُقّع في بغداد الأحد.

وقال الرئيس التنفيذي لتوتال باتريك بويان خلال مراسم التوقيع إن الشركة ستبدأ باستثمار مبدئي حجمه عشرة مليارات دولار، مشيرا إلى أن الأعمال الهندسية ستبدأ "على الفور".

وينتج العراق حاليا 16 ألف ميغاواط من الكهرباء وهذا أقلّ بكثير من حاجته المقدرة بـ24 ألف ميغاواط والتي تصل إلى 30 ألفاً في فصل الصيف، فيما قد يتضاعف عدد سكانه بحلول عام 2050 ما يعني ازدياد استهلاكه للطاقة، وفق الأمم المتحدة.

إحسان عبدالجبار إسماعيل

صفقة توتال أكبر استثمار لشركة غربية في العراق

وتشهد البلاد انقطاعات متكررة للكهرباء لاسيما خلال الصيف حين تتجاوز الحرارة خمسين درجة. ويقول المسؤولون إن ذلك يرجع للنقص في الاستثمارات وتهالك الشبكة مع انخفاض أسعار النفط الذي يمثّل 90 في المئة من عائدات البلاد.

ويهدف أحد المشاريع الأربعة التي تم الاتفاق بشأنها إلى تنمية استغلال الطاقة الشمسية المتوافرة بشدة في هذا البلد الذي يغلب على مناخه الطابع الصحراوي.

ويعتمد العراق بشدة على جارته إيران التي يؤمن منها ثلث احتياجاته من الغاز والكهرباء. وتدين بغداد لطهران بستة مليارات دولار مقابل إمدادات الطاقة.

ويفترض من خلال تلك المشاريع استغلال وتكرير الغاز من الحقول الواقعة في جنوب البلاد المؤلفة من غاز طبيعي يتم حرقه حالياً في مشاعل شديدة التلويث وتكلف البلاد كل عام 2.5 مليار دولار، وفق البنك الدولي.

ويحتوي العراق على احتياطات هائلة من الغاز والنفط، فهو ثاني منتج للنفط بحسب أوبك، لكنه يواجه أزمة طاقة حادة ومزمنة تغذي الغضب الاجتماعي.

عرض مسلسل «تشكيلت» يختبر نوايا تركيا تجاه الإمارات

إسطنبول – سيكون تدخل الرئيس رجب طيب أردوغان لمنع بث مسلسل أعدته المخابرات التركية ويستهدف الإمارات اختبارا حقيقيا لنوايا أنقرة تجاه أبوظبي، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين البلدين انفراجا بعد سنوات من القطيعة والمواجهة.

وبدأت قناة "تي.آر.تي1" التركية بث إعلانات عن قرب عرض الموسم الثاني من مسلسل "تشكيلت" (أي التشكيل أو المنظمة) الذي يقدم قصة متخيلة لعالم الصراع بين جهاز المخابرات التركية وجهاز مخابرات يتبع السياسي الفلسطيني المقيم في أبوظبي محمد دحلان الذي تتهمه السلطات التركية بالتنسيق مع تنظيم فتح الله غولن والترتيب لمحاولة الانقلاب ضد أردوغان عام 2016.

ويقدم المسلسل شخصية "زايد فادي" التي تقود التنظيم التابع لدحلان، وقد اختير الاسم بشكل مقصود للإيحاء بالعلاقة مع دولة الإمارات حيث تضمّن اسم "فادي" المأخوذ من كنية "أبوفادي" التي يُعرف بها دحلان. وأصدرت تركيا مذكرة اعتقال بحق دحلان بتهمة العلاقة مع تنظيم غولن والقادة العسكريين الذين قاموا بمحاولة الانقلاب.

ويروي المسلسل تفاصيل استهداف وحدة خاصة من المخابرات التركية لتنظيم "زايد فادي" في سوريا بالخطط والهجمات بالمسيّرات، عارضًا علاقة التنظيم بجهات تعتبرها تركيا عدوا لدودا مثل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وشمال سوريا وحركة النازيين الجدد في أوروبا.

ويرى مراقبون أن العلاقات الإماراتية – التركية شهدت انفراجا بعد المؤشرات الواضحة التي تمثلت في استقبال أردوغان للشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني في الإمارات، ثم التعليقات الإيجابية التي أطلقها أردوغان بخصوص حرص تركيا على تعميق العلاقات الإيجابية مع الإمارات، وأيضا المكالمة التي أجراها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع أردوغان، والتي أكد فيها الطرفان على أهمية تطوير العلاقات بين البلدين، وخصوصا العلاقات الاقتصادية.

وحاولت تركيا إرسال إشارات إيجابية إلى المنطقة بعد أن حكم موقفها من الإخوان علاقتها بالدول العربية وتدخلت تدخلا مباشرا في عدد من الأزمات وصل إلى حد إرسال قوات عسكرية نحو ليبيا واجتياح مناطق في شمال سوريا وشمال العراق.

تركيا تريد اعتماد نهج إزاء الإمارات يشبه ذلك الذي تتبناه تجاه مصر، أي تجميد المواجهة السياسية والقيام بمناوشات إعلامية

واستهدفت تركيا الإمارات والسعودية ومصر وسخّرت كل جهودها السياسية والإعلامية والاستخبارية ضد هذه الدول بدعم من قطر.

لكن المشروع التركي في المنطقة لم يحقق نجاحات ملموسة في مواجهة هذه الدول، وتدخلت عوامل كثيرة لتضعف موقف أردوغان المتشدد، أهمها الأزمة الاقتصادية التركية ومحاولة قطر كسر المقاطعة ضدها بالتصالح مع دول الخليج ومصر، واللامبالاة الواضحة التي أظهرها مواطنو الدول المستهدفة بالمشروع التركي.

وتحركت تركيا لتحسين علاقتها مع مصر عبر تفاهمات بين جهازي مخابرات البلدين بعد أن عملت القاهرة على التنسيق مع اليونان وقبرص، النديين التقليديين لتركيا، وقامت أنقرة بكبح بعض أنشطة الإخوان المصريين الإعلامية من إسطنبول.

لكن العلاقة بين مصر وتركيا ظلت متأرجحة وشهدت توترات خلال العام الجاري بمؤشرات تقاس بمدى حرية الإخوان المصريين المقيمين بتركيا في استهداف النظام المصري سياسيا وإعلاميا.

ويعتقد مراقبون أن تركيا تريد أن تعتمد تجاه الإمارات نهجا يشبه ذلك الذي تتبناه إزاء مصر، أي تجميد المواجهة السياسية والقيام بمناوشات إعلامية من حين إلى آخر، وفتح آفاق التعاون الاقتصادي والاستثمارات.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1